مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٨/١١/٢١

لن نوقع على اتفاق لايتم الربط فيه بين المعاهدة ومصير الضفة وغزة

لن تعود عجلة التاريخ الى الوراء وسيكون للفلسطينيين دولتهم واستقلالهم في النهاية

وصـــــلنا الى نقطـــــة نحتـــاج فيهـــا لمســـاعدة فرنســـا وأوروبـا الغربيـــة

السادات يؤكد فى حديث هام للتليفزيون الفرنسى :

نريد ربط الانسحاب باعلان بدء الحكم الذاتى لكن الاسرائيليين يرفضون الارتباط بأية مواعيد

بيجين حاول القضاء على احتمالات الاتفاق قبل كامب د يفيد ومن حقه الولاء لبلده لكن عليه أن يتخلص من أفكاره البالية

القدس العربية لابد أن تعود للسيادة العربية لأن فيها حقوقا تاريخية مقدسة لـ٧٠٠ مليون مسلم

اكد الرئيس أنور السادات أمس أن مصر لن توقع ابدا معاهدة السلام مالم ينص فى صلبها على ضرورة الربط بين المعاهدة ومصير الضفة الغربية وغزة ٠وقال الرئيس انه مالم يتم الربط بين المعاهدة ومصير الضفة والقطاع فان الاتفاق يكون منفردا ولن نوقع أبدا اتفاقا منفردا مع اسرائيل لان موقف مصر الثابت - قبل وبعد كامب ديفيد - هو السلام الشامل والدائم والعادل لكل المنطقة وليس اتفاقا منفردا أو حلا جزئيا

وقال الرئيس السادات الذى كان يتحدث الى الصحفيين الفرنسيين بمناسبه مرور عام على المبادرة التاريخيه للسلام التى قام بها بزيارته للقدس . ان المشكلة الان اننا نريد النص فى صلب وثائق الاتفاق على موعد محدد لاعلان الحكم الذاتى فى الضفة والقطاع وربطه ببدء المرحلة الاولى للانسحاب من سيناء، لكن الاسرائيليين لايريدون الارتباط باية مواعيد مسبقة وكل ما يريدونه هو ارجاء مناقشة الموضوع برمته الى مابعد شهر من توقيع الاتفاق وهو مالم نقبله ابدا . وتساءل الرئيس : ما الذى يمكن ان يحدث اذا وقعنا المعاهده ثم ظللنا نناقش موضوع الضفه والقطاع فى مفاوضات تستمر لسنتين او لثلاث سنوات ؟ ! واكد الرئيس : انه بعد فترة السنوات الخمس من الحكم الذاتى فسوف يكون للفلسطينيين فى النهاية وطنهم ودولتهم المستقله .

وشدد الرئيس على موقف مصر قائلا : اننى لن اعطى للسوفيت وعملائهم مبررا للارتياح بتوقيع اتفاق منفرد مع اسرائيل .

واضاف الرئيس السادات ان المشكله التالية التى قد تثير المتاعب والاضطراب هى القدس وحدد الرئيس موقف مصر من القدس قائلا : ان القدس العربيه لابد وان تعود للسياده العربيه الكامله لان فيها حقوقا تاريخية مقدسه لاكثر من ٧٠٠ مليون مسلم فى جميع انحاء العالم . واعرب الرئيس عن ارتياحه لرسالة الرئيس الامريكى كارتر التى اكد فيها ان كل التفسيرات التى حدثت فى القدس العربيه غير شرعيه .

نص حديث الرئيس للتليفزيون الفرنسى

لن أعطى للاتحاد السوفيتى وعملائه مبررا للارتياح بعقد اتفاق منفرد
مصر لن تتوقف عن بناء جيشها بأحدث وسائل التكنولوجيا دفاعا عن نفسها

أكد الرئيس أنور السادات فى حديث أدلى به للتلفزيون الفرنسى ضرورة التركيز على الربط بين المعاهدة المصرية الاسرائيلية وبين الخطوات الدستورية التى لابد من تحقيقها فى الضفة الغربية وغزة . وأن تخضع اراضى الضفة والقطاع جميعها لسلطة الحكم الذاتى .

وأوضح الرئيس السادات أن تعليماته للوفد المصرى أنه فى حالة الاتفاق على هذه المعاهدة أو على أى وثيقة أخرى، أن يحدد فى هذه الوثيقة تاريخ معين للربط .. وكذلك أن يحدد تاريخ للبدء فى تنفيذ الحكم الذاتى الكامل على أساس أن يربط بين المرحلة الاولى من الانسحاب من سيناء وبين الحكم الذاتى الكامل فى الضفة الغربية وقطاع غزة . وقال ان السيد حسنى مبارك نائب الرئيس قد قام بتوضيح ذلك للرئيس الامريكى جيمى كارتر كما أوضح له نقاطا معينة .. وأن السيد حسنى مبارك اتصل به بعد اجتماعه مع الرئيس كارتر وابلغه أن كل شىء يسير سيرا حسنا .

وقال الرئيس أنه حينما كلف السيد حسنى مبارك بالسفر الى واشنطن حاملا رسالة للرئيس الامريكى جيمى كارتر فانه فوضه تفويضا كاملا للتصرف فى ضوء هذه النقاط .

وأضاف أنه لا يمكن طرح جميع هذه الافكار على الملأ واذاعتها على شاشات التليفزيون .. ولكن خط مصر واضح .. والصعوبة تكمن فى أن الاسرائيليين لا يريدون تحديد أية مواعيد .. وأكد أن الامر فى هذه الحالة لن يكون مسئولية مصر على الاطلاق .

الخلاف حول تاريخ البدء فى الحكم الذاتى

وبالنسبة للمشكلة الفلسطينية قال الرئيس .. انه تم الاتفاق من حيث المبدأ بأنه سوف تكون هناك انتخابات وسوف يكون هناك حكم ذاتى فى كل من الجزءين أى قطاع غزة والضفة الغربية .

وقال انه كان هناك اتفاق بيننا عندما وقعنا الاتفاقية الاولى فى كامب ديفيد على أنه فور التوقيع على المعاهدة المصرية الاسرائيلية بمدة شهر .. سوف نجلس معا لتحديد جميع التفاصيل فيما يتعلق بالانتخابات وشكل الحكم الذاتى ممارسته .

وأضاف أن الخلاف الان حول تاريخ اجراء الانتخابات والبدء فى الحكم الذاتى الكامل .. فالاسرائيليون يريدون بحث ذلك بعد شهر واحد ونحن نقول ماذا يحدث اذا جلسنا شهرا عقب التوقيع وبحثنا هذا وظللنا نبحثه لمدة سنتين أو ثلاث .

وأوضح الرئيس أنه لن يقدم على اثارة أى مشكلة فيما يتعلق بالانتخابات ذاتها لانها سوف تتم بصورة تلقائية وانما أوجه كل الاهمية الى تحديد تاريخ بدء الحكم الذاتى .

وقال : انه ليس هناك على الاطلاق أى تغيير فى الموقف المصرى وانما

الصعوبة تكمن فى أن الاسرائيليين لا يريدون تحديد أية مواعيد .

وأكد الرئيس من جديد أن الامر فى هذه الحالة قد يستغرق عامين من المفاوضات وشدد على ضرورة تحديد موعد لبدء الحكم الذاتى حتى لا يحدث ذلك .

لن نوافق على اتفاقية منفردة

وشدد الرئيس على أنه لا يسعى الى عقد اتفاقية منفردة مع اسرائيل .. وأنه اذا تعلق الامر باتفاقية منفردة فانه لن يوافق عليها على الاطلاق .

وركز الرئيس السادات على أنه اذا لم تحدث هذه الرابطة فان ذلك يجعل اتفاقنا مع اسرائيل اتفاقية منفردة وأنه ليس على استعداد لتوقيعها على الاطلاق

وقال الرئيس .. انني أقول للاسرائيليين اجعلوا الحكم الذاتى يبدأ مع اكتمال المرحلة الاولى من الانسحاب فى سيناء .. وهذا يتطلب فترة تتراوح بين ستة وتسعة شهور .. وهذا يجعل الامر سهلا .. وحتى عندما نحتفل بالمرحلة الاولى من الانسحاب يرتبط ذلك ببدء الحكم الذاتى فى الضفة الغربية وقطاع غزة .

وبالنسبة للقدس .. اعرب الرئيس السادات عن ارتياحه للرسالة التى تلقاها من الرئيس كارتر بهذا الشأن لان الرسالة ذكرت أن كل التغييرات التى حدثت فى القدس القديمة هى تغييرات غير مشروعة وقال الرئيس أن هذا هو الموقف الامريكى وهذا هو موقفى ..

واوضح أنه بالرغم من أن القدس ستكون نقطة أخرى لاثارة الخلافات والصعوبات الا أنه يعتقد اننا اظهرنا نوايانا الطيبة عندما أعلنا أن المدينة لن تتجزأ مرة أخرى وأن الاماكن المقدسة لليهود وهى حائط المبكى — يمكن أن تكون تحت سيطرتهم . وأن القدس القديمة بأضرحتها المسيحية والاسلامية يجب ان تكون تحت سيادة العرب والمسلمين .

لن أندم على قيامى بهذه المهمة المقدسة

وأجاب الرئيس السادات على سؤال عن الصورة التى انطبعت فى ذاكرته بعد مرور عام على مبادرة السلام .. فوصف سيادته زيارته للقدس بأنها احدى القرارات التى سيفخر بها دائما

وأكد أنه برغم وجود بعض الخلافات على طريق السلام بعد مضى عام كامل على رحلة القدس .. فانه لن يندم مطلقا على قيامه بهذه المهمة المقدسة.

وأشار الرئيس الى أنه سيظل يشعر بالسعادة كلما تذكر القرار الذى اتخذه والزيارة التى قام بها للقدس .. لانه حاول من خلالها ايجاد حل للعقد وموقف العنف والكراهية والمرارة مع اسرائيل .. وقال أن هذا الموقف لم يكن بسعده خاصة بعد أن خاضت مصر حرب أكتوبر .. وأكد أنه كان ينبغى ايجاد حل لهذا الموقف من قبل .. ولكن أحدا لم يحاول ذلك قبل المبادرة التى قام بها ..

وأجاب الرئيس السادات على سؤال

عما اذا كان موقف مناحم بيجين قد.. أصابه بخيبة أمل منذ لقائهما فى القدس فأشار الى أنه قد دهش بالفعل من موقف رئيس الوزراء الاسرائيلى ..وكان هناك قدر كبير من سوء التفاهم بينهما استمر ما يقرب من عشرة شهور .. الى أن انتهى فى كامب ديفيد حيث تم هناك التوصل الى اتفاق بمساعدة الرئيس الامريكى جيمى كارتر .

وأشاد الرئيس السادات فى هذا الصدد بموقف الرئيس الامريكى وجهوده من أجل السلام .. وأكد أن الرئيس كارتر كان وراء كل ما تم انجازه فى كامب ديفيد ..

وأشار الرئيس .. الى بعض التصريحات التى صدرت من اسرائيل بعد كامب ديفيد .. وقال أن هذه التصريحات جعلت اسلوبنا لايجاد حل أمرا صعبا فى بعض الاوقات .. ولكن العلاقات مع بيجين - بصفة عامة - قد اختلفت بعد مؤتمر كامب ديفيد عنها بعد المبادرة وحتى كامب ديفيد .

بيجين مازال يدين ببعض أفكار بالية

وردا على سؤال حول انطباعات الرئيس السادات ازاء مناحم بيجين .. أشار الرئيس الى الزيارة التى قام بها الى رومانيا قبل مبادرة السلام .. وانه سأل الرئيس شاوشيسكو خلالها عما اذا كان بيجين مخلصا فى رغبته فى السلام .. وهل هو من القوة بحيث يمكن التفاوض معه .. وأن الرئيس الرومانى ردبالايجاب على هذين السؤالين .. وأكد له صدق رغبة بيجين فى السلام .. وقدرته على التفاوض ..

وأضاف .. أنه زار القدس وتفاوض مع بيجين .. وأشار الى أن رئيس الوزراء الاسرائيلى يدين بالولاء لبلاده وهذا أمر طبيعى .. ولكنه فى الوقت نفسه يدين بالولاء ايضا .. لبعض الافكار البالية التى ينبغى التخلى عنها بعد مبادرة السلام .

وأشار الى أنه قد أعرب عن رأيه هذا فى حضور الرئيس كارتر خلال الاجتماعات الثلاثية فى كامب ديفيد . وحول سؤال عما اذا كانت شخصية بيجين قد ساعدت أم أضرت بمحادثات السلام .. أعرب الرئيس السادات عن يقينه بأن رئيس الوزراء الاسرائيلى قد بذل كل ما فى وسعه قبل كامب ديفيد للقضاء على أى احتمال للاتفاق .

وأضاف الرئيس .. اننى لا اعرف هل كان بيجين بفعل ذلك عن عمد أم لا .. ولكن هذه هى الحقيقة . الا أننى بعد كامب ديفيد أرى أفكارا جديدة تماما .. بالرغم من أنه لاتزال هناك بعض الافكار ينبغى التخلى عنها ..كما تخلينا عنها هنا فور زيارتى للقدس .

حرب أكتوبر آخر الحروب

وحول ما أعلنه الرئيس السادات منذ عام بأن حرب أكتوبر هى آخر الحروب .. وعما اذا كان لايزال عند رأيه هذا رغم وجود بعض الصعوبات .. أكد الرئيس من جديد ما سبق أن أعلنه فى هذا الصدد .

وأشار الى أن مؤتمر كامب ديفيد

حقق اكثر الاشياء اهمية .. فعلاوة على توقيع الوثيقتين هناك .. فانه قد تم اسقاط اللجوء الى الحرب كبديل لحل المشكلة ..

واضاف الرئيس السادات .. وكما قلت من عام مضى فى القدس « فلتكن حرب أكتوبر هى آخر الحروب » .

وسئل الرئيس السادات عما اذا كانت مفاوضات السلام تواجه صعوبات ومدى خطورتها .. فاكد انه توجد مصاعب معدنة فى الاتفاقية بين مصر واسرائيل .. ولكنها ليست ذات أهمية ويمكن التغلب عليها بسهولة .

وردا على سؤال عمن ينبغى عليه أن يبذل مجهودا لتذليل هذه الصعوبات أوضح الرئيس السادات انه يتعين على الجانبين أن يعملا معا وهذا موجود فى الاتفاقية ..

واكد الرئيس فى هذا الصدد أن الصعوبة الرئيسية هى فى الربط بين المعاهدة المصرية الاسرائيلية والضفة الغربية وقطاع غزة وفقا لما اتفق عليه فى كامب ديفيد ..

وحول امكانية توقيع معاهدة السلام بين مصر واسرائيل اذا أمكن حل مسألة الربط .. أكد الرئيس انه يمكن توقيع هذه المعاهدة اليوم أو غدا .. لان الصعوبات القائمة طفيفة وبسيطة وليست بذات أهمية .

وسئل الرئيس عما اذا كان لايستبعد توقيع المعاهدة قبل سفره الى أوسلو لاستلام جائزة نوبل للسلام .. فاعرب عن أمله فى أن يتحقق ذلك .

واشار الى زيارة السيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية للولايات المتحدة .. وقال أنه سوف لا يدهش على الاطلاق اذا تم التوصل الى الاتفاقية وتوقيعها قبل السفر الى اوسلو يوم ١٠ ديسمبر القادم .. كما انه لن يدهش اذا تأجلت الى ما بعد هذا التاريخ .

مسألة الربط لابد من النص عليها

وردا على سؤال حول موقف الرئيس السادات ازاء مسألة الربط .. أجاب الرئيس قائلا .. ان وجهة نظرى بشأن هذه النقطة الدقيقة .. أى الربط .. هى أنه فى الاتفاق الذى سوف نوقع عليه معا سواء كان ذلك المعاهدة المصرية الاسرائيلية . أو أى وثيقة أخرى نوقع عليها .. أن يحدد فى هذه الوثيقة تاريخ معين للربط وفقا لما يمكن لوفدنا التوصل اليه .

واستطرد الرئيس قائلا .. ولكنى أريد أساسا أن أربط المرحلة الاولى من الانسحاب من سيناء .. بالحكم الذاتى الكامل فى الضفة الغربية وقطاع غزة .

وأضاف الرئيس قائلا : لقد كانت هذه هى تعليماتى للوفد المصرى لكى يقوم ببحثه والتفاوض بشأنه مع الاسرائيليين .

مبارك أوضح لكارتر نقاطا معينة

وردا على سؤال حول مقترحات مصر خاصة فيما يتعلق بمسألة الجدول الزمنى .. أشار الرئيس السادات الى انه تم الاتفاق على أفكار محددة فى اجتماع عقده فى الاسماعيلية وحضره السيد

حسنى مبارك والدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء ..

وقال الرئيس .. ان السيد حسنى مبارك قد اتصل به بعد اجتماعه مع الرئيس كارتر .. وأبلغه أن كل شىء يسير سيرا حسنا ..

وأشار الرئيس الى اتصال الرئيس كارتر به تليفونيا .. وقال ان الرئيس كارتر كان يشعر بالحيرة عند نقطةمعينة عندما اتصل به تليفونيا ..

وأضاف قائلا انه قد بدا أن السيد حسنى مبارك قد أوضحللرئيس الامريكى نقاطا معينة .

وأوضح الرئيس أن السيد حسنى مبارك يتمتع بالتفويض الكامل للتصرف واتخاذ جانب المبادرة بعد أن يجتمع مع الرئيس كارتر ووزير الدفاع الاسرائيلى فى واشنطن .

وأشار الرئيس الى انه فى انتظار وصول السيد حسنى مبارك اليوم .. أو أن يتلقى منه تقريرا بما تم هناك.

وسئل الرئيس السادات متى تبدأ المفاوضات حول المشكلة الفلسطينية. ومتى تبدأ الانتخابات بشأن الحكم الذاتى للفلسطينيين ، وذلك عقب توقيع معاهدة السلام بين مصرواسرائيل

فاشار الرئيس السادات فىالبداية الى انه لايمكن طرح جميع الافكار والمفاوضات على الملأ وأذاعة ذلك على شاشات التليفزيون .. وقال ان ذلك امر مؤسف ويدخل فى نطاق العلاقات العامة .

ثم قال الرئيس لقد تم الاتفاق من حيث المبدأ .. عندما وقعنا الاتفاقية الاولى فى كامب ديفيد .. بانه سوف تكون هناك انتخابات وسوف يكون هناك حكم ذاتى فى كل من الجزءين .. واعنى بذلك قطاع غزة والضفةالغربية

واضاف قائلا : كما ان هناك اتفاقا بيننا على انه فور التوقيع على المعاهدة المصرية الاسرائيليةبمدة شهر .. سوف نجلس معا لتحديد جميع التفاصيل فيما يتعلق بالانتخابات وشكل الحكم الذاتى وممارسته .

واستطرد الرئيس قائلا .. وهكذا .. فان هذا سيحدث بعد شهر منتوقيع معاهدتنا مع اسرائيل .. ونحننتفق على هذا والاسرائيليون كذلك .. الا اننا نختلف فقط حول تاريخ اجراء الانتخابات والبدء فى الحكم الذاتى الكامل .. وهذا مانختلف حوله الان

ومضى الرئيس قائلا : انالاسرائيليين يريدون بحث ذلك بعد شهر واحد .. ونحن نقول ماذا يحدث اذا جلسنا شهرا عقب التوقيع وبحثنا هذاوظللنا نبحثه لمدة سنتين او ثلاث .. حسنا نحن نريد أن نحدد تاريخا للبدء فى تنفيذ الحكم الذاتى الكامل .

بدء الحكم الذاتى هو المسألة المهمة

وردا على سؤال عما اذا كانت مصر واسرائيل توافقانعلىان تبدا المفاوضات حول وضع الفلسطينيين بعد شهر من توقيع اتفاقية السلام بين مصرواسرائيل

أجاب الرئيس السادات قائلا : أننا سوف نجلس لنناقش هذا وفقا لوثائق كامب ديفيد . نعم .. لقد اتفقنا على هذا ..

وسئل الرئيس .. عما اذا كان يعتقد بأن تبدأ بعد ذلك الانتخابات بالنسبة للفلسطينيين قبل مرور عام .

فأجاب الرئيس قائلا : اننى لن اقدم على اثارة اية مشكلة فيما يتعلق بالانتخابات ذاتها .. لقد تجاوزت هذه المشكلة الخاصة بالانتخابات واننى اريد من وفدى .. وسوف اعطيهم التوجيه ببحث هذا مع الاسرائيليين لتحديد تاريخ بدء الحكم الذاتى وليس موعد الانتخابات .. لان الانتخابات سوف تتم بصورة تلقائية قبل هذا التاريخ.

واستطرد الرئيس قائلا : اننى لا اوجه .. اعنى لموعد الانتخابات .. اية اهمية .. بل اوجه اهمية الى تاريخ بدء الحكم الذاتى ..

ليس هناك تغير فى الموقف المصرى

وردا على سؤال حول وجود انطباع بوجود موقف مصرى جديد اكثر تشددا بالنسبة لهذه النقاط .. اكد الرئيس السادات انه ليس هناك اى تغيير على الاطلاق فى الموقف المصرى.. واشار الى أن الصعوبة تكمن فى أن الاسرائيليين لايريدون تحديد اية مواعيد .. وان مايريدون تحديده فقط .. هو ما اتفق عليه بالفعل.. اى مناقشة الامر بعد مضى شهر تماما من توقيع الاتفاقية بين مصر واسرائيل .

واكد الرئيس من جديد .. ان الامر فى هذه الحالة قد يستغرق عامين من المفاوضات .. وشدد فى هذا الصدد على ضرورة تحديد موعد لبدء الحكم الذاتى .. حتى لايحدث ذلك .

وحول الموقف اذا مارفض الاسرائيليون ذلك .. اكد الرئيس السادات ان الامر فى تلك الحالة لن يكون مسئولية مصر على الاطلاق..

وشدد الرئيس فى هذا الصدد .. على على انه لايسعى الى عقد اتفاقية منفردة مع اسرائيل .. وانه اذا تعلق الامر باتفاقية منفردة فانه لن يوافق عليها على الاطلاق .

وركز الرئيس على انه اذا لم تحدث هذه الرابطة فان ذلك يجعل اتفاقنا مع اسرائيل اتفاقية منفردة .. وقال اننا اذا لم نربط قطاع غزة والضفة الغربية فى التسوية الشاملة .. ثم وقعنا التسوية المصرية الاسرائيلية .. فستكون عندئذ اتفاقية منفردة ولست على استعداد لتوقيعها .

وسئل الرئيس السادات .. ان ذلك يعنى أن الموقف قد أصبح خطيرا الان . فاجاب الرئيس قائلا : اجل لقد اعلنت هذا لان هذه تعد نقطة جوهرية للغاية تتعلق بالمبدأ .. وهى مسألة الربط .. الرابطة ..

وسئل الرئيس السادات عن امكانية توقيع الاتفاق مع اسرائيل .. اذا ما وافق الاسرائيليون على بدء المفاوضات .. بشأن فلسطين فى خلال شهر من توقيع المعاهدة . وان يبدأ الحكم الذاتى فى نفس اليوم الذى تبدأ فيه المحادثات معهم ..

فاجاب قائلا : لقد اتفقنا كما قلت لكم على اننا سوف نجلس بعد شهر من التوقيع لبحث التفصيلات والشروط لكل الاشياء ..

واضاف الرئيس .. انني اقول للاسرائيليين .. اجعلوا الحكم الذاتي يبدأ مع اكتمال المرحلة الاولى من الانسحاب من سيناء .. وهذا يتطلب فترة تتراوح بين ستة وتسعة شهور.. انني اجعل الامر سهلا على هذا النحو حتى عندما نحتفل بالمرحلة الاولى من الانسحاب من سيناء .. نربط ذلك بالحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة ..

وردا على سؤال عما اذا كان الرئيس كارتر يوافق على وجهة النظر هذه

اجاب الرئيس : قلت لكم انه كان يشعر بالحيرة عندما اتصل بي قبل يومين .. الا انه بعد ان زاره السيد حسني مبارك واتصل بي قال انه قد اوضح له ذلك ..

فسئل الرئيس : هل يشعر الرئيس كارتر اذن بوجود عامل جديد بعد كامب ديفيد .. فاجاب قائلا : كلا.. انه ليس عنصرا جديدا او موقفا جديدا على الاطلاق لاننا قلنا ذلك في كامب ديفيد .. لقد قلنا ان الفلسطينيين سوف يتمتعون بالحكم الذاتي الكامل .. ولذلك فليس هناك شيء جديد في هذا ..

القدس ستكون نقطة للخلاف

وحول احتمال ان تمثل القدس عقبه امام المراحل الاخرى للمفاوضات .. اشار الرئيس السادات الى انه قد تلقى رسالة من الرئيس الامريكي تتعلق بالقدس .. واعرب عن ارتياحه لان الرسالة الامريكية ذكرت ان كل التغييرات التي حدثت في القدس القديمة هي تغييرات غير مشروعة .. وقال .. ان هذا هو الموقف الامريكي ..وهذا هو موقفي ..

واضاف الرئيس : ان القدس ستكون نقطة اخرى لاثارة الخلاف والصعوبات الا انني اعتقد اننا قد اظهرنا نوايانا الطيبة عندما قلنا ان المدينة لن تتجزأ مرة اخرى .. وان الاماكن المقدسة لليهود - وهي حائط المبكى - يمكن ان تكون تحت سيطرتهم ..

واستطرد الرئيس قائلا : الا ان القدس القديمة باضرحتها المسيحية والاسلامية يجب ان تكون تحت سيادة العرب والمسلمين لانها اماكن مقدسة وتاريخية واساسية لحوالي ..٧مليون مسلم في جميع انحاء العالم ..وانى اقول لاتدعوا المدينة تتجزأ مرة اخرى

ومضى الرئيس قائلا : لقد اقترحنا تشكيل مجلس بلدي مشترك من العرب والاسرائيليين يشتركون فيه باعداد متساوية .

لن اعطي للسوفيت مبررا للارتياح

وعما اذا كان هناك موقف مصري جديد بالنسبة لقطاع غزة يتمثل في تجريب الحكم الذاتي في القطاع كمرحلة اولى .. وفي الضفة الغربية لمرحلة ثانية ..

قال الرئيس السادات : كلا .. على الاطلاق .. لانني لا اسعى كما

قلت لكم وراء اتفاقية منفردة مع اسرائيل .. ولن أعطى الاتحاد السوفيتى وعملاءه مبررا للارتياح بعقد مثل هذه الاتفاقية المنفردة وهو الامر الذى روج له الاتحاد السوفيتى فى دعايته لسنوات طويلة مضت عندما قضيت على نفوذه هنا .

وتساءل الرئيس : لماذا طرحنا ذلك .. واجاب موضحا .. أن غزة والضفة الغربية ينبغى أن يسيرا معا .. الا أن غزة قد أخذت من مصر فى حرب عام ١٩٦٧ .. وأنتم تعرفون أن غزة كانت تحت الادارة المصرية .. الا اننا لم نضمها لمصر مطلقا .. لانها أرض فلسطينية وللفلسطينيين وكل فرد يعرف ذلك ..

واضاف الرئيس : ان هناك عنصرا وجدانيا فى هذه المسالة اننا مسئولون عن غزة .. وعلى سبيل المثال فقد سعى الملك حسين ومنظمة التحرير الفلسطينية على دفع سكان الضفة الغربية لرفض قرارات كامب ديفيد ، واتفاقياته .. أما فى غزة ولان هناك رابطة قائمة بينها وبين مصر تاريخيا منذ حرب ١٩٤٨ ونظرا لاننا مسئولون أمام غزة .. فاننا قلنا دعونا نبدأ بغزة

بيجين كان يخشى السلام قبل كامب ديفيد

وسئل الرئيس السادات عما اذا كان بيجين يستحق جائزة نوبل للسلام .. اشار الرئيس الى أنهم فى فرنسا وبريطانيا والمانيا والولايات المتحدة وأمريكا اللاتينية وفى جميع أنحاء العالم قد وفروا عليه الرد على هذا السؤال .

وعما اذا كانت اسرائيل لا تزال تخشى السلام .. أكد الرئيس السادات أن ذلك كان قائما فعلا قبل كامب ديفيد ولكن الامر تغير بعد كامب ديفيد .. وأشار الرئيس فى هذا الصدد الى أن الشعب الاسرائيلى والمرأة الاسرائيلية يريدون جميعا السلام .

وقال الرئيس : ان بيجين كان يخشى السلام قبل كامب ديفيد .. ولكن ذلك لم يعد موقفه .. ولكنه موقف بعض العناصر فى مجلس الوزراء حيث تسود مشكلة الخوف بين وزراء معينين هناك

التعاون مع اسرائيل يعتمد على موقفها

وحول شكل التعاون اليومى بين مصر واسرائيل فى ظل السلام .. اكد الرئيس السادات أن ذلك يعتمد على موقف الطرف الاخر وأشار الرئيس فى هذا الصدد الى أن الشعب المصرى قد أسقط فور مبادرة السلام جميع الافكار القديمة والعقد .. وأعرب عن ثقته فى أن الشعب الاسرائيلى قد فعل نفس الشىء .

وأشار الى أنه مازالت توجد بعض العناصر فى الحكومة وفى الاحزاب السياسية تخشى السلام وقال ان الامر يتوقف على موقفهم .

وأكد الرئيس اننا منفتحون على كل ما قيل وذكر تحت كلمة حسن الجوار ..وماهوأكثر من ذلك .. ولكن الامر يتوقف على موقف الطرف الاخر .

وحول أثر السلام بالنسبة لعملية التنمية الاقتصادية فى مصر .. أكد الرئيس أن الاتفاقية سوف تعنى تخفيض النفقات العسكرية الباهظة للغاية .. واستخدام هذه الاموال فى عمليات الاستثمار ورفع مستوى معيشة الشعب المصرى .

مصر لن تتوقف عن بناء جيشها

وردا على سؤال عما اذا كانت مصر ستستمر فى مشروعات انتاج الاسلحة بالتعاون مع أوروبا .. أكد الرئيس السادات أن مصر لن تتوقف عن بناء جيشها باحدث وسائل التكنولوجيا .. وقال اننا لن نتخلى عن الدفاع عن بلدنا .

وحول احتمال تخلى مصر عن فكرة الحصول على السلاح من أوروبا .. وتفضيلها السلاح الامريكى .. أكد الرئيس أن أسلحة مصر الرئيسية ستكون فرنسية .. وقال أن قرارى هو أن أعتمد على فرنسا فى هذا الشأن .. لاننى لا أستطيع أن أعتمد على الولايات المتحدة لكى تكون الطرف الرئيسى الذى سيزودنى بالتكنولوجيا الجديدة .

وردا على سؤال حول موقف الرافضين .. أكد الرئيس السادات أنه لا يولى أية أهمية على الاطلاق لما يقوله الرافضون .. وقال انهم يرددون ما قالوه منذ عام ١٩٧٤ بعد أن قمت بابرام اتفاقية فض الاشتباك الاول .. ثم فض الاشتباك الثانى فى عام ١٩٧٥ ثم كامب ديفيد .. ولكنهم لم يؤثروا على أى شىء .. ولم يغيروا شيئا مطلقا ..

علاقة طيبة مع الرئيس ديستان

وردا على سؤال حول موقف فرنسا منذ مؤتمر كامب ديفيد .. أعرب الرئيس السادات عن تقديره للبيان الذى أصدره الرئيس الفرنسى جيسكار ديستان عقب المؤتمر .. وأشار الى ما أعلنه سيادته فى ذلك الوقت من أنه يتعين على القادة العرب أن يفعلوا مثل الرئيس ديستان ويدرسوا الامر قبل أن يصدروا بياناتهم .

وأشاد بالعلاقة التى تربطه بالرئيس ديستان ووصفها بانها أفضل علاقة شخصية .. وأشار الى أن السيد حسنى مبارك يقوم من وقت لاخر بزيارة الرئيس الفرنسى ليضعه فى الصورة الكاملة .

وعما اذا كان الرئيس السادات ينتظر دورا محددا من فرنسا الان وحتى نهاية المفاوضات .. أكد الرئيس اننا قد وصلنا بالفعل الى النقطة التى نحتاج فيها لمساعدة فرنسا .. وأوروبا الغربية .. خاصة وأن فرنسا كانت تأخذ دائما دورا رائدا .

وأوضح الرئيس أهمية الحاجة الى دور فرنسا الان .. فقال لقد اتممنا بالفعل ٩٠ فى المائة من عملية السلام والباقى عشرة فى المائة .. وينبغى أن تنضم جهودنا معا لاتمام العشرة فى المائة الباقية .

أشعر بارتياح داخلى مع نفسى ومع الله

وردا على سؤال حول الصفات الشخصية التى ينبغى توافرها فى الزعماء لاجراء مفاوضات طويلة .. ركز الرئيس السادات على ضرورة أن يشعر الزعيم بالولاء لشعبه .. وان يتمتع بعد ذلك بقدر كبير من القدرة على التخيل لانه بدون هذا التخيل يصبح أى زعيم مجرد مسئول روتينى يعمل فقط .

وقال الرئيس .. اننى أدين بالولاء لبلدى .. وأولى أهمية قصوى لان أشعر بارتياح داخلى مع نفسى ومع الله .. وعندما أشعر بهذا الارتياح فاننى أشعر بالتالى باننى قوى للغاية .. وهذا هو الوضع اليوم .. وأننى دائما كذلك وليس اليوم فقط .

وأضاف الرئيس .. اننى متفائل بطبيعتى .. ومهما كانت الجهود المطلوبة لانهاء نسبة العشرة فى المائة المتبقية فاننى ساقوم بها وستطيعون الاعتماد على .. وعندئذ سوف يسير كل شىء كما نحتاج وكما نريد .. فاننى متفائل رغم كل الصعوبات .

سيكون للفلسطينيين دولتهم واستقلالهم

وسئل الرئيس السادات عن امكانية البدء بقطاع غزة فقال أن ذلك جاء بحكم مسئولية مصر عن غزة .. ولكن الضفة الغربية ستنضم وسنعطى بعض الوقت للملك حسين لينضم الينا فى العملية وياخذ مسئولياته بالنسبة للضفة .. فاذا رفض فان مصر ستمضى فى العملية بالنسبة للضفة الغربية أيضا كما بدأنا بالنسبة لغزة .. ونعد التزمنا بهذا فى كامب ديفيد .

وحول خوف الاسرائيليين من اقامة دولة فلسطينية قال الرئيس السادات .. ان الاسرائيليين يرفضون الان أى كيان فلسطينى أو دولة فلسطينية مستقلة ولكن عندما يشعر الاسرائيليون بالامن بعد توقيع اتفاقيتنا وبعد بدء الحكم الذاتى فى عام وليس عامين .. سيتغير الاسرائيليون فان عجلة التاريخ لن تعود الى الوراء .. وستكون للفلسطينيين دولتهم واستقلالهم بارادتهم الحرة .

وأعرب الرئيس عن ثقته بأنه فى خلال عام واحد بعد الحكم الذاتى والاتفاقية بين مصر واسرائيل فان الاسرائيليين سيشعرون بالامان بما فيه الكفاية للموافقة على الدولة الفلسطينية .. والتغلب على الافكار القديمة التى لديهم بالنسبة لهذه المسألة .

لا اسعى لاجتماع ثلاثى ولكنى لا اعارضه

وسئل الرئيس عن امكانية كسر جمود الموقف الراهن بدون عقد لقاء قمة ثلاثى يضم سيادته والرئيس كارتر ومناحم بيجين .. فقال أن الجمود الذى نحن فيه الان ليس هو ما سوف نصل اليه بعد فترة الاعوام الخمسة ..

وانما الصعوبه الان هى فى بدء تحديد تاريخ بدايه الحكم الذاتى .. وعندما يبدأ هذا التاريخ ستكون هناك فتره حكم ذاتى مدتها خمسة أعوام بعد ذلك .. وعلى هذا فليس السؤال هو ماذا سيحدث بعد الفترة الانتقالية لان هذا لا يمثل المشكلة فالمشكلة هى بداية الحكم الذاتى ..

وعما اذا كان الرئيس السادات يعتقد أنه من الافضل عقد هذا الاجتماع الثلاثى .. أشار الرئيس الى ما أعلنه الرئيس كارتر من أنه لا يسعى الى عقد مثل هذا الاجتماع .. ثم استطرد قائلا .. الا أننى شخصيا سوف لا اعارض مثل هذا الاجتماع .

وحول امكانية عقد لقاء مع مناحم بيجين .. أعلن الرئيس السادات أنه يمكن الاجابه على هذا السؤال بعد عودة السيد حسنى مبارك من واشنطن ثم استطرد الرئيس قائلا .. ولكننى على أية حال ارحب بأى اجتماع على أى مستوى كى نكمل ما بدأناه بالفعل ووصلنا فيه الى ٩٠ فى المائة ولم يتبق سوى عشرة فى المائة .

وأضاف الرئيس أنه ليس لديه اعتراض على لقاء بيجين .. ولكن ليس فى القدس وانما فى أى مكان هنا أو هناك لانه زار القدس من قبل

انجزنا أكثر من ٩٠ ٪ فلماذا لاننجز الباقى

وسئل الرئيس السادات عما اذا كان السلام قد أصبح وشيكا .. فقال سيادته اننى واحد من الاطراف المعنية واستطيع أن أقول اننا أنجزنا أكثر من ٩٠ فى المائة .. ومن اجل هذا أعربت للرئيس كارتر تليفونيا عن قلقى حتى لانتا أنجزنا بالفعل ٩٠ فى المائة من الامر برمته .. ومن ثم فلماذا لا ننجز العشرة فى المائة المتبقيه .

وحول المكان الذى يفضله الرئيس السادات لتوقيع اتفاقيه السلام .. أعلن الرئيس اصراره على أن يتم ذلك فوق جبل سيناء وعلى ارضها لانهـا ارض مقدسة لليهود والمسيحيين والمسلمين .

وأشار الرئيس الى أن ذلك سيعنى الوحده لاول مرة فى التاريخ بعد أن وصلتنا الرسالات الثلاث الهامة من السماء .. وستكون هى المرة الاولى التى نجلس فيها معا .. ثم نقيم فى نفس المكان كنيسة ومسجدا ومعبدا يهوديا فى مبنى واحد . واشار فى هذا الصدد الى أنه قد بدأ منذ أسبوع مشروعا بهذه الفكره من اليهود الاسرائيليين .

وسئل الرئيس السادات عن امكانية توقيع معاهدة السلام قبل أعياد الميلاد فأعرب سيادته عن استعداده لان يتم ذلك قبل شهر ديسمبر بل قبل أعياد الميلاد .. وحتى فى شهر نوفمبر الحالى .. الا أنه أشار الى أن ذلك قد يأخذ بعض الوقت ..

وعن الزعماء الذين يود الرئيس السادات أن يشاركوه فى هذه المناسبة أشار الرئيس السادات الى أنه قد وجه الدعوة بالفعل الى الرئيس كارتر ليس فقط لحضور التوقيع على المعاهدة فى جبل سيناء .. وانما فى التوقيع عليها أيضا .

وقال الرئيس أنه قد وجه دعوة مكتوبة أيضا الى البابا يوحنا بولس الثانى للاشتراك فى هذه المناسبة .

وعما سيفكر فيه الرئيس السادات فى اللحظة التى سيتسلم فيها جائزة نوبل فى أوسلو فى ديسمبر القادم .. قال الرئيس اننى سوف أفكر دائما متى سنحقق السلام فى منطقتنا .. أما اذا كنا قد وقعنا معاهدة السلام قبل هذا التاريخ .. فانها ستكون مناسبة سعيدة للغاية بالنسبة لى لاننى سوف أتطلع الى السلام ليس فقط على نطاق مصر واسرائيل ولكن على نطاق المنطقة بأسرها .. واذا لم تكن المعاهدة قد تم التوقيع عليها بعد .. فسوف أكون مشغولا بالفعل بالتفكير فى موعد توقيع المعاهدة .

□ الرئيس محمد انور السادات □